A/79/13

الأمم المتحدة

تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

1 كانون الثاني/يناير – 31 كانون الأول/ديسمبر 2023

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية

الدورة التاسعة والسبعون

الملحق رقم 13

الرجاء إعادة استعمال الورق

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة التاسعة والسبعون
الملحق رقم 13

A/79/13

تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـــغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

1 كانون الثاني/يناير – 31 كانون الأول/ديسمبر 2023

الأمم المتحدة • نيويورك، 2024

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0250-8966

[14 آب/أغسطس 2024]

المحتويات

الفصل		الصفحة
	كتابا الإحالة	5
	رسالة مؤرخة 14 آب/أغسطس 2024 موجهة من المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى رئيس الجمعية العامة	5
	رسالة مؤرخة 25 حزيران/يونيه 2024 موجهة من رئيس اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى المفوض العام للوكالة	8
الأول:	موجز تنفيذي	9
الثاني:	التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تؤثر على اللاجئين الفلسطينيين	11
	ألف – قطاع غزة	11
	باء – الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية	12
	جيم – الجمهورية العربية السورية	13
	دال – لبنان	14
	هاء – الأردن	15
الثالث:	التطورات التنظيمية	16
الرابع:	لمحة عامة عن النتائج الاستراتيجية	18
	ألف – الهدف 1: حماية اللاجئين الفلسطينيين من خلال إعمال حقوقهم المنصوص عليها في القانون الدولي	18
	باء – الهدف 2: أن يعيش اللاجئون الفلسطينيون حياة ينعمون فيها بالصحة	19
	جيم – الهدف 3: إكمال اللاجئين الفلسطينيين تعليما أساسيا ذا نوعية جيدة وشاملا للجميع ومنصفا	20
	دال – الهدف 4: تحسين فرص كسب العيش للاجئين الفلسطينيين	21
	هاء – الهدف 5: تمكين اللاجئين الفلسطينيين الأكثر ضعفا من الحصول على المساعدة الاجتماعية الفعالة	21
	واو – الهدف 6: تمكين اللاجئين الفلسطينيين من تلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية من المأوى والمياه والصرف الصحي	22
	زاي – الهدف 7: تنفيذ ولاية الوكالة بفعالية ومسؤولية	22
الخامس:	الاستعراض المالي العام وتعبئة الموارد والتوعية	24

السادس: المسائل القانونية 26
ألف – موظفو الوكالة 26
باء – خدمات الوكالة ومبانيها 28
جيم – مسائل أخرى 32
دال – الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في منطقة عمليات الوكالة 32

رسالة مؤرخة 14 آب/أغسطس 2024 موجهة من المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى رئيس الجمعية العامة

يسعدني أن أحيل إلى الجمعية العامة التقرير السنوي عن عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لعام 2023، وفقا للفقرة 21 من قرار الجمعية العامة 302 (د-4) المؤرخ 8 كانون الأول/ديسمبر 1949، بصيغته المعدلة بالفقرة 11 من القرار 1018 (د-11) والفقرة 8 من القرار 1315 (د-13) المؤرخ 12 كانون الأول/ديسمبر 1958.

بحلول الربع الثالث من عام 2023، كان اللاجئون الفلسطينيون والأونروا يواجهون بالفعل عاماً حافلاً بالتحديات بشكل استثنائي، مع وقوع زلازل في الجمهورية العربية السورية ونزاع في مخيم عين الحلوة في لبنان وتصاعد العنف بسبب هجمات المستوطنين والاشتباكات بين قوات الأمن الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية، وتدهور الظروف الاجتماعية - الاقتصادية في جميع المجتمعات المضيفة. غير أن تأثير هذه الأزمات يبدو ضئيلا إذا ما قورن بالتأثير الخطير للهجمات المروعة التي وقعت في إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والنزاع الكارثي الذي اندلع في غزة في أعقابها.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، وعلى الرغم من التحديات التشغيلية والمالية غير المسبوقة، استُنفرت الأونروا لتصبح المنصة الإنسانية الرئيسية لـ 2,2 مليون شخص في غزة. فمن إدارة الملاجئ وإيصال الوقود والغذاء والدواء إلى استضافة الاجتماعات التنسيقية اليومية لجميع الوكالات الإنسانية في مبانيها، تظل الأونروا العمود الفقري للاستجابة الإنسانية. ولاذ ما يصل إلى 1,9 مليون شخص إلى مباني الأونروا أو بالقرب منها، حيث قام موظفونا - وهم أنفسهم نازحون وثكالى - بتقديم المساعدة المنقذة للحياة. وقد قاموا بذلك تحت قصف لا هوادة فيه وخلال موجات لا حصر لها من النزوح لمدة عام تقريبًا.

وما زلت أشعر بالفزع من حجم الموت والدمار والمعاناة في هذا النزاع، ومن التجاهل الصارخ للقانون الدولي الإنساني وللأمم المتحدة. وقد قُتل أكثر من 200 من موظفي الأونروا في غزة. وتعرّض نحو 190 مبنى من مباني الأونروا للأضرار أو التدمير، في حين استخدم كلّ من قوات الأمن الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة، بما في ذلك حماس، مباني الوكالة لأغراض عسكرية. وقُتل ما لا يقل عن 560 نازحًا أثناء احتمائهم داخل مدارس الأونروا وهياكلها الأخرى. ودأبت قوات الأمن الإسرائيلية بشكل روتيني على احتجاز موظفي الأونروا في غزة، والذين أبلغوا عن تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة. وضُربت قوافل المساعدات على الرغم من التنسيق المسبق مع السلطات وجرى نهبها في ظل انهيار النظام المدني.

وإنني أدين بشكل لا لبس فيه الهجمات على موظفي الأمم المتحدة ومبانيها وعملياتها وما يتصل بذلك من انتهاكات للقانون الدولي في غزة، وأدعو إلى المساءلة الفورية والفعالة.

وإن التحديات الاستثنائية التي تواجه الأونروا منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023 قد تفاقمت بسبب ادعاءات الحكومة الإسرائيلية بتورط 19 من موظفي الوكالة البالغ عددهم 000 33 موظف في هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر. وقد اتخذت الأمانة العامة والأونروا إجراءات سريعة وحاسمة إزاء هذه الادعاءات.

وبدأ مكتب خدمات الرقابة الداخلية تحقيقاً مستقلاً مع فرادى الموظفين. وخلص التحقيق مؤخرًا إلى أن الأدلة المتوفرة، إذا ما تم التحقق من صحتها وتأكيدها، يمكن أن تشير إلى أن تسعة موظفين ربما كانوا متورطين في الهجمات. وقد تم فصل هؤلاء الموظفين لما فيه مصلحة الوكالة.

وإن تجنيد جهات مسلحة لموظفي الأمم المتحدة ومشاركتهم في هجمات وفظائع هو من بين أخطر الانتهاكات التي تتعرض لها الأمم المتحدة، وهو يضر بالمنظمة وموظفيها وولايتها وجميع من تخدمهم. وهذا أمر غير مقبول ومدان بأشد العبارات الممكنة.

كما أصدر الأمين العام تكليفاً بإجراء استعراض مستقل لحياد الوكالة، خلص إلى أن أنظمة الأونروا الرامية إلى كفالة الحياد أكثر تطوراً من تلك القائمة في كيانات الأمم المتحدة أو الكيانات غير الحكومية المماثلة. وشدد الاستعراض على أن إسرائيل والدول الأعضاء الأخرى تتقاسم المسؤولية مع الأونروا، كما هو الحال مع جميع وكالات الأمم المتحدة، عن حماية حياد الأمم المتحدة في السياقات التشغيلية عالية المخاطر. وتلتزم الأونروا بالتنفيذ الكامل لتوصيات الاستعراض وطلبت الدعم في هذا الصدد من الدول الأعضاء.

وقد دفعت الادعاءات الأولية 16 دولة عضواً إلى تعليق تمويل الأونروا بأثر إجمالي قدره 438 مليون دولار. واليوم، أدت نتائج الاستعراض المستقل والتفاعل المكثف مع الدول الأعضاء إلى استئناف تمويل الوكالة من قبل جميع الجهات المانحة، باستثناء جهة مانحة واحدة.

وعلى الرغم من الإجراءات السريعة والدؤوبة التي اتخذتها الوكالة لاستعادة ثقة الشركاء والجهات المانحة، إلا أنها لا تزال هدفاً لجهود متواصلة لتشويه سمعتها وتفكيك عملياتها. ويرمي مشروع قانون مطروح في الكنيست، تغذيه حملات نشر المعلومات المغلوطة والمضللة، إلى طرد الأونروا من المباني التي تشغلها منذ أكثر من 70 عامًا في القدس الشرقية، وإلغاء امتيازاتها وحصاناتها، ووصفها بأنها منظمة إرهابية. ويعاني موظفو الأونروا، إلى جانب العديد من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية الأخرى – لا سيما أولئك الذين يشغلون مناصب قيادية أو يضطلعون بأدوار في مجال الدعوة أو الحماية – من رفض منحهم تأشيرات الدخول إلى إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة أو تقييدها بشهر أو شهرين، مما يعيق العمليات بشدة. وتعرّض الموظفون أيضاً للمضايقات والترهيب عند نقاط التفتيش وفي المباني الرسمية أو بالقرب منها.

وهذه التدابير، المنفذة بذريعة مخاوف بشأن الحياد، تسعى إلى تقويض عمليات الأونروا ودوائر العمل الإنساني الدولية الأوسع نطاقًا، وبالتالي تغيير معايير أي حل سياسي يتم التوصل إليه مستقبلا في الأرض الفلسطينية المحتلة من جانب واحد. وإن وجود الأونروا وولايتها يشكلان عقبة أمام أولئك الذين يسعون إلى تقويض المبادئ المستندة إلى القانون الدولي لحل النزاع التي أعلنتها الجمعية العامة ومجلس الأمن على مدار عقود.

ويجب أيضاً النظر إلى الهجمات على الأونروا في سياق فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في 19 تموز/يوليه 2024. وقد خلصت محكمة العدل الدولية إلى أن الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك نسبة كبيرة من السكان الذين تخدمهم الأونروا، يعيشون اليوم في ظل ظروف تنتهك التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي. وترسخ الهجمات على الأونروا والإضرار بعملياتها انتهاكات متعددة حددتها المحكمة.

وأود أن أختتم رسالتي بثلاث نقاط:

أولاً، إن الهجمات على الأونروا وكيانات الأمم المتحدة الأخرى – من قتل الموظفين وتدمير المباني إلى رفض منح التأشيرات والمضايقات – لم يسبق لها مثيل في حجمها وطابعها في تاريخ الأمم المتحدة. وهي تشكل سابقة خطيرة تقوض عمليات الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم وتؤدي إلى تآكل النظام الدولي القائم على القواعد.

وأطلب أن يتم تشكيل لجنة أو مجلس تحقيق في الإجراءات المتخذة ضد الأونروا، وضد الأمم المتحدة ودوائر العمل الإنساني الدولي بشكل أوسع، لوقف الانتهاكات المستمرة والسعي إلى المساءلة. كما أحث الدول الأعضاء على التصدي للجهود الرامية إلى تصنيف إحدى وكالات الأمم المتحدة كمنظمة إرهابية، الأمر الذي من شأنه أن يلحق أضراراً لا تحصى بالأمم المتحدة – وهي الإطار الأكثر أهمية للسلام والتنمية وحقوق الإنسان الذي أنشئ استجابة لأهوال الحرب العالمية الثانية.

وثانياً، لا يمكن للأونروا أن تعمل دون أن يتم احترام ودعم ولايتها من قبل الدول الأعضاء، بما في ذلك إسرائيل. وبالإضافة إلى ذلك، لا يمكن أن يستمر اعتماد رفاه الملايين من الناس ومستقبل على التمويل الطوعي الذي يمكن أن يختفي بين عشية وضحاها. ولنأخذ مثال التعليم فقط: يجب أن يستأنف أطفال غزة البالغ عددهم 000 625 طفل تعليمهم، وإلا فإن جيلاً كاملاً – والمجتمع الفلسطيني على نطاق أوسع – سيتضرر بشكل لا يمكن تداركه. وفي ظل عدم وجود دولة، فإن الأونروا هي الوحيدة القادرة على استئناف توفير التعليم على نطاق واسع في غزة. وإنني أناشد الجمعية العامة أن تتخذ إجراءات حازمة لضمان احترام ولاية الوكالة وعملياتها والاتفاق على نموذج تمويل أكثر استقرارًا.

وثالثًا، لقد أنشئت الأونروا ككيان مؤقت، ولكنها تحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسها. وإن استمرار وجود الوكالة هو نتيجة للفشل الدولي في توفير السلام والحل السياسي العادل للفلسطينيين والإسرائيليين. وتدرك الجمعية العامة تمامًا حجم الأزمة التي تواجه المنطقة. ويجب إيجاد حل سياسي يضمن الحماية للفلسطينيين والإسرائيليين في حدود القانون الدولي بأقصى قدر من الاستعجال، بدءاً بوقف إطلاق النار في غزة. وتشكل الأونروا رصيداً لا يقدر بثمن في مجال المساعدة في تحقيق الاستقرار والتعافي في غزة – ولذلك يجب الحفاظ على دورها كجزء لا يتجزأ من عملية انتقالية محددة زمنيًا تتوج بحل سياسي طال انتظاره.

(توقيع) فيليب **لازاريني**
المفوض العام

رسالة مؤرخة 25 حزيران/يونيه 2024 موجهة من رئيس اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى المفوض العام للوكالة

نظرت اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في دورتها العادية، التي عقدت في جنيف يومي 24 و 25 حزيران/يونيه 2024، في تقريركم السنوي عن أنشطة وعمليات الأونروا الذي يغطي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، المزمع تقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها المقبلة.

وتعي اللجنة النزاع الدائر في المنطقة والأزمة الإنسانية المترتبة على ذلك وتؤكد على الدور الحيوي الذي تقوم به الأونروا، وفقا للولاية المسندة إليها من الجمعية العامة، في تقديم المساعدة المنقذة للحياة من خلال توفير برامج التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية الأساسية والمساعدة الطارئة في الأرض الفلسطينية المحتلة والأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان. وقد شددت اللجنة على ضرورة التنفيذ السريع لتوصيات تقرير فريق الاستعراض المستقل بشأن الأونروا.

وتحث اللجنة المفوض العام على مواصلة العمل مع الدول الأعضاء.

(توقيع) جولييتا **فالس نويس**

الفصل الأول

موجز تنفيذي

1 - كان عام 2023 عاما غير مسبوق بالنسبة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وكذلك بالنسبة للاجئين الفلسطينيين والمنطقة بأسرها. وقد اتسمت هذه السنة بأزمات متتالية، بما في ذلك الزلازل في الجمهورية العربية السورية في شباط/فبراير، والإضراب الذي دعت إليه نقابة موظفي منطقة الضفة الغربية لمدة 120 يومًا في النصف الأول من السنة، والنزاع في مخيم عين الحلوة في لبنان خلال الصيف، والعملية العسكرية التي شنها جيش الدفاع الإسرائيلي في مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة في تموز/يوليه، واندلاع حرب مدمرة في قطاع غزة، في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وتصاعد النزاع على الحدود الإسرائيلية اللبنانية وفي جميع أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية[1].

2 - وقبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، كان الوضع بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في المنطقة قاتماً بالفعل. فقد بلغت أعمال العنف في الضفة الغربية أعلى معدّل مسجل على الإطلاق. وكان قطاع غزة في العام السادس عشر من الحصار والتصعيد المتكرر للنزاع وتراجع التنمية. وكان لبنان يواجه أزمة اقتصادية عميقة وتحديات سياسية. وتضاعفت تكلفة المعيشة في الجمهورية العربية السورية. وزادت معدلات الفقر بين اللاجئين الفلسطينيين في غزة والجمهورية العربية السورية ولبنان عن 80 في المئة. وفي الأردن، كان اللاجئون الفلسطينيون الذين فروا من سوريا ومن غزة في عام 1967 يعيشون بشكل متزايد في فقر وديون متنامية. وفي جميع الميادين، كان هناك قلق متزايد من تضاؤل الأفق السياسي للتوصل إلى حل عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين المستمرة منذ 75 عامًا، مما أدى إلى اليأس.

3 - وفي ظل هذه الخلفية، شعر اللاجئون الفلسطينيون بقلق متزايد حيال وضع الوكالة المكلفة بدعمهم ريثما يتم التوصل إلى حل سياسي دائم. وتجلت سنوات من نقص التمويل في التدهور البطيء لخدمات الأونروا وعدم قدرة الوكالة على الاستثمار بشكل كافٍ في الأولويات الاستراتيجية. وكان العجز المزمن في الميزانية ومقاومة التغيير يدفعان الأونروا نحو الانهيار المالي في نهاية المطاف. وفي ظل حالة الضعف هذه، وجدت الأونروا نفسها أمام تحدٍ أكبر في الاستجابة للأزمات التي ظهرت خلال عام 2023.

4 - وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، تحولت الوكالة على الفور إلى عمليات الطوارئ في غزة وحولت 154 من مبانيها إلى ملاجئ، حيث التمس 1,37 مليون شخص[2] الحماية والغذاء والرعاية الطبية بحلول نهاية عام 2023. وعلى الرغم من تعليقها لعملياتها الاعتيادية، سرعان ما أصبحت الأونروا العمود الفقري لجهود الأمم المتحدة المتعددة الوكالات والجهود الإنسانية الدولية في سبيل إنقاذ الأرواح بالنسبة لسكان غزة بأكملهم. وسرعان ما تم تشريد غالبية موظفي الأونروا في غزة مع عائلاتهم، كما قُتل أقاربهم وأصدقاؤهم. وعلى الرغم من ذلك، بقي 000 3 من موظفي الوكالة على الأقل في الخدمة الفعلية كعاملين في الخطوط الأمامية في مجال الاستجابة الإنسانية.

5 - وقد أصبحت الأونروا شريان الحياة للسكان المدنيين في قطاع غزة، وبحلول نهاية عام 2023، قدمت الأونروا مساعدات غذائية موسعة لـ 1,12 مليون من سكان غزة، ووزعت 15,1 مليون لتر من المياه، وأجرت ما متوسطه 600 24 استشارة طبية في اليوم الواحد، ووصلت إلى ما يقارب من 000 140 شخص من خلال الإسعافات الأولية النفسية والاجتماعية وغيرها من خدمات الحماية المتخصصة. كما أصبحت

(1) ينبغي أن تُفهم جميع الإشارات إلى الضفة الغربية في هذا التقرير على أنها تشمل القدس الشرقية.

(2) تقرير الأونروا رقم 59 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، الأونروا، 2 كانون الثاني/يناير 2024.

الأونروا أيضاً صوتاً عالمياً رائداً في مناصرة المدنيين في غزة، حيث دعت إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية وإلى احترام القانون الدولي الإنساني.

6 - وأظهر سير النزاع تجاهلاً صارخاً للقانون الدولي، مما تسبب في وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين، ونزوح جميع سكان غزة تقريباً، وتدمير هائل للبنية التحتية المدنية، وشن مئات الهجمات على مباني الأمم المتحدة التي تؤوي الأشخاص الذين يلتمسون الأمان، ومنع وصول المساعدات الإنسانية، وتقييد المساعدات التي تحافظ على الحياة. وقُتل ما لا يقل عن 135 موظفاً من موظفي الأونروا في قطاع غزة بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر، وهو أعلى عدد للقتلى من موظفي الأمم المتحدة العاملين في المجال الإنساني في أي نزاع. ولحقت أضرار بحوالي 136 منشأة تابعة للوكالة، وبشكل لا يمكن إصلاحه بالنسبة للعديد منها. وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، أبلغت الأونروا رئيس الجمعية العامة بأن قدرة الوكالة على تنفيذ ولايتها في قطاع غزة أصبحت محدودة للغاية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب فورية وخيمة على الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة وعلى حياة المدنيين في قطاع غزة، ومخاطر جسيمة على السلام والأمن الإقليميين.

7 - وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، فرضت إسرائيل عقبات غير مسبوقة على عمليات الوكالة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القيود المكثفة المفروضة على التنقل وإمكانية الوصول وانتهاكات الامتيازات والحصانات التي أعاقت بشدة تنفيذ ولايتها. وازدادت الحملات المنسقة الرامية إلى تقويض الأونروا في نهاية عام 2023، وغالبًا ما جرى ذلك من خلال نشر المعلومات المغلوطة بغرض تعزيز عدم الثقة في الوكالة وتقويض التمويل. وبحلول نهاية عام 2023، بدأ المسؤولون الإسرائيليون بانتقاد الأونروا وتشويه سمعتها وتقويضها علنًا بشكل متزايد، مستخدمين في كثير من الأحيان ادعاءات فضفاضة وغير مثبتة.

8 - وعلى الرغم من الأزمة في غزة، استمرت الأونروا في تقديم الخدمات لملايين اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن في عام 2023 (اعتبارا من 7 تشرين الأول/أكتوبر، لم تُقدَّم في غزة سوى خدمات الطوارئ)، وذلك تماشيا مع خطتها الاستراتيجية للفترة 2023-2028. وقدمت الأونروا حوالي 7 ملايين استشارة في مجال الرعاية الصحية الأولية لأكثر من مليوني مريض؛ والتعليم لقرابة 000 550 من الفتيات والفتيان؛ ومساعدات شبكة الأمان الاجتماعي، بما في ذلك النقد والغذاء، لأكثر من 000 330 شخص؛ والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لزهاء 000 8 من الشباب؛ وقروض التمويل البالغ الصغر لأكثر من 000 27 عميل؛ والدعم في مجال تحسين البنية التحتية والمخيمات. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الأونروا تقديم الدعم الطارئ، بما في ذلك المساعدات النقدية والغذائية لـ 1,7 مليون شخص من الفئات الأكثر ضعفاً، وكذلك خدمات الحماية، والدعم النفسي والاجتماعي، وفرص للحصول على النقد مقابل العمل. ومن خلال هذه الخدمات، ساهمت الوكالة بشكل كبير في تحقيق الاستقرار في منطقة متقلبة.

9 - وفي عام 2023، بدأت الأونروا السنة بعجز قياسي قدره 75 مليون دولار تم ترحيله من عام 2022. وعلى مدار العام، قامت الأونروا بإشراك البلدان المضيفة والشركاء في سلسلة من المناقشات السياسية الاستراتيجية حول مستقبلها واستدامتها. وواصلت الوكالة السعي للحصول على المزيد من التمويل المرن المتعدد السنوات، وتوسيع الشراكات، وزيادة المخصصات من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وعلى الرغم من العديد من النتائج الناجحة، لم يحقق أي من هذه المسارات الاستدامة المالية. وقد زاد التمويل على أساس سنوي بمقدار 290 مليون دولار، وقد ورد معظم هذا التمويل استجابة للنداءات العاجلة، باستثناء نداء الطوارئ الموجه من أجل الجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن، الذي انخفض تمويله بشكل حاد إلى 27 في المائة. وظلت الأزمة المالية دون حل، وقامت الوكالة بترحيل التزامات بقيمة 35 مليون دولار في إطار ميزانيتها البرنامجية إلى عام 2024.

الفصل الثاني

التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تؤثر على اللاجئين الفلسطينيين

ألف - قطاع غزة

10 - قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، كانت غزة في العام السادس عشر من حصار أدى إلى بلوغ معدل الفقر نسبة 81 في المائة. واعتمد ثلاثة من كل أربعة من سكان غزة على المساعدات الغذائية من الأونروا أو برنامج الأغذية العالمي للحصول على 50 إلى 60 في المائة من احتياجاتهم اليومية من السعرات الحرارية. وعانى الناس من دورات العنف المتكررة بين الجماعات الفلسطينية المسلحة والقوات الإسرائيلية، مع حدوث تصعيد ملحوظ في الفترة من 9 إلى 14 أيار/مايو، مما أدى إلى وقوع أكثر من 200 ضحية في قطاع غزة وأضرار واسعة النطاق[3].

11 - وفي 7 تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت الجماعات الفلسطينية المسلحة أكثر من 3 500 صاروخ باتجاه إسرائيل. وقد اخترق أفراد هذه الجماعات السياج/الجدار الحدودي المحيط بغزة وهاجموا التجمعات السكانية والقواعد العسكرية القريبة، مما أسفر عن مقتل حوالي 1 200 من المواطنين الإسرائيليين والأجانب، بمن فيهم نساء وأطفال ومسنون. وأُصيب نحو 5 400 آخرون بجراح، وأُخِذ حوالي 240 شخصًا كرهائن إلى غزة[4]. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت إسرائيل حالة الحرب مع حماس[5]. وبحلول نهاية عام 2023، أُبلغ عن مقتل قرابة 22 000 من سكان غزة[6]، معظمهم من النساء والأطفال[7]. ونزح أكثر من 1,7 ملايين شخص من سكان غزة[8]. والتمس حوالي 1,37 مليون منهم المأوى في منشآت الأونروا[9]. وبحلول نهاية عام 2023، كان قد تم تدمير ما يقرب من 65 000 وحدة سكنية وتضررت 290 000 وحدة أخرى[10].

12 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت إسرائيل فرض حصار كامل على غزة، حيث منعت دخول جميع الإمدادات، بما فيها الكهرباء والمياه والغذاء والوقود والمعدات الطبية[11]. وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، سُمح أخيرًا بدخول كميات محدودة من الإمدادات الإنسانية عبر معبر رفح. وكانت الكميات غير كافية لتلبية الاحتياجات الهائلة لـ 2,2 مليون شخص في غزة. وقامت الأونروا من خلال مخزوناتها، وباستخدام الواردات اعتبارًا من 15 تشرين الثاني/نوفمبر، بتوزيع إمدادات الوقود لدعم تشغيل الخدمات الحيوية، بما في ذلك المخابز ومحطات تحلية المياه وآبار المياه والمستشفيات والاتصالات والعمليات

(3) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "الحالة الإنسانية في قطاع غزة"، تقرير موجز للمستجدات رقم 5، 15 أيار/مايو 2023.

(4) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "نداء عاجل - الأرض الفلسطينية المحتلة"، 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(5) Office of the Prime Minister of Israel, "Security cabinet approves war situation", press release, 8 October 2023.

(6) "تقرير الأونروا رقم 59 حول الوضع".

(7) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, "Hostilities in the Gaza Strip and Israel – reported impact, day 87", 2 January 2024.

(8) المرجع نفسه.

(9) "تقرير الأونروا رقم 59 حول الوضع".

(10) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "الأعمال القتالية في قطاع غزة وإسرائيل"، تقرير موجز بالمستجدات رقم 82، 2 كانون الثاني/يناير 2024.

(11) انظر S/PV.9451.

الإنسانية. وعلى الرغم من الجهود الإنسانية، فبحلول أوائل كانون الأول/ديسمبر، واجه ما لا يقل عن 22 في المائة من سكان غزة، أي حوالي 000 378 شخص، انعدام الأمن الغذائي الحاد الكارثي، مع وجود 42 في المائة آخرين، أو 000 939 شخص، يواجهون انعدام الأمن الغذائي الطارئ[12]، مما دفع الأمم المتحدة إلى التحذير من مجاعة وشيكة[13]. وعانت الملاجئ من الاكتظاظ الهائل ومن نقص في المياه الصالحة للشرب ومواد النظافة الصحية الأساسية. أما النظام الصحي، الذي كان ضعيفًا بالفعل قبل الأزمة، فقد انهار إلى حد كبير، حيث لم يكن هناك سوى 15 مستشفى من أصل 36 مستشفى و 13 مركزًا صحيًا من أصل 77 مركزًا صحيًا، بما في ذلك 8 مراكز صحية تابعة للأونروا، يعمل بحلول نهاية عام 2023[14]. وقد فاقم من ذلك النقصُ الحاد في الأدوية والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي.

13 - وفي الفترة ما بين 24 تشرين الثاني/نوفمبر و 1 كانون الأول/ديسمبر، تم الاتفاق على هدنة إنسانية تم بموجبها إطلاق سراح 110 رهائن وحدثت زيادة كبيرة في تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة.

باء - الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية

14 - تميز هذا العام بعنف غير مسبوق في الضفة الغربية، حيث شهد أعلى معدل سُجل على الإطلاق للقتلى الفلسطينيين[15]، بسبب زيادة التوغلات العسكرية الإسرائيلية وهجمات المستوطنين وتوسع نشاط الجماعات الفلسطينية المسلحة. وقُتل ما مجموعه 507 فلسطينيين وأصيب 004 13 آخرون في حوادث متصلة بالأمن[16]، حيث تضرر اللاجئون الفلسطينيون بشكل غير متناسب[17]. ومن بين الوفيات المسجلة، وقعت نسبة 60 في المائة في محافظات جنين وطولكرم ونابلس، بما في ذلك مخيمات اللاجئين في هذه المناطق.

15 - وفي عام 2023، سجلت الأونروا 145 1 عملية لقوات الأمن الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وحولها، وهي عمليات اتسمت بمستويات جديدة من الكثافة واستخدام الغارات الجوية والدمار الواسع النطاق. وفي 3 و 4 تموز/يوليه، أدى توغل قوات الأمن الإسرائيلية في مخيم جنين إلى مقتل 12 فلسطينيًا وإصابة المئات بجروح وتدمير واسع النطاق للبنية التحتية، مما أثر بشدة على أكثر من 000 20 من سكان المخيم. ولحقت أضرار بالعديد من منشآت الأونروا، بما في ذلك المدارس، كما تم تدمير مبنى واحد في المركز الصحي. وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، ازدادت توغلات قوات الأمن الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين من حيث التواتر والحجم والمدة، وخاصة في مخيمات جنين ونور شمس وطولكرم وبلاطة وعسكر في شمال الضفة الغربية[18]. وأثرت هذه التوغلات سلباً أيضاً على تقديم الخدمات؛

(12) Integrated Food Security Phase Classification, “Gaza Strip: IPC acute food insecurity, November 2023–February 2024”, special brief, 21 December 2023.

(13) الأمم المتحدة، ”الملاحظات الافتتاحية للأمين العام إلى وسائل الإعلام حول الوضع في غزة“، 22 كانون الأول/ديسمبر 2023.

(14) انظر https://healthcluster.who.int/countries-and-regions/occupied-palestinian-territory.

(15) ”الأعمال القتالية في قطاع غزة وإسرائيل“، تقرير موجز بالمستجدات رقم 82.

(16) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ”بيانات عن الخسائر البشرية“. متاحة على الرابط التالي: https://www.ochaopt.org/data/casualties.

(17) الأونروا، مكتب الضفة الغربية الميداني، إدارة شؤون الحماية والحياد، قاعدة البيانات المتعلقة بالحماية، 2023.

(18) المرجع نفسه.

ففي مخيم جنين، على سبيل المثال، ضاع 24 يومًا دراسيًا في النصف الثاني من عام 2023 بسبب الوضع الأمني.

16 - وفي عام 2023، سُجلت 227 1 حادثة تورط فيها مستوطنون إسرائيليون (بمشاركة قوات الأمن الإسرائيلية أو بدونها) في جميع أنحاء الضفة الغربية - وهو أعلى رقم منذ بدء حفظ السجلات في عام 2006[19].

17 - وفي جميع أنحاء الضفة الغربية، أثرت القيود الإسرائيلية المفروضة على التنقل، بما في ذلك السواتر الترابية والحواجز الطيارة وبوابات الطرق والقيود المتزايدة التي تفصل التجمعات السكانية عن الطرق الرئيسية وأماكن العمل، تأثيراً شديداً على قدرة الأونروا على تقديم خدماتها. وشمل ذلك عدم قدرة أكثر من 470 موظفًا محليًا على الوصول إلى مراكز العمل في القدس الشرقية، بما في ذلك مكتب الضفة الغربية الميداني والمقر، بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر.

18 - وأدى النزاع إلى تعطيل السياحة وطرق التجارة وشبكات سلاسل الإمداد وإمكانية التنقل، مما أفضى إلى خسارة ما يُقدر بـ 1,5 بليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي خلال الربع الأخير من عام 2023 وحده. وأدت القيود المشددة المفروضة على التنقل وتعليق تصاريح العمل للفلسطينيين إلى فقدان 32 في المائة من إجمالي فرص العمل في الضفة الغربية (000 76 وظيفة)[20].

جيم - الجمهورية العربية السورية

19 - في الجمهورية العربية السورية، تفاقمت التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية القائمة في شباط/فبراير بسبب سلسلة من الزلازل القوية والهزات اللاحقة التي أثرت على المناطق الشمالية من البلد. وقد توفي ما يقرب من 000 6 شخص، من بينهم 20 لاجئًا فلسطينيًا، وأصيب أكثر من 000 12 آخرين. ولحقت أضرار جسيمة بالمنازل والبنية التحتية أثرت على ما يصل إلى 8,8 ملايين شخص، منهم 500 48 لاجئ فلسطيني[21].

20 - وقد تعمقت الأزمة الاقتصادية. ففي عام 2023، تضاعفت التكلفة الإجمالية للمعيشة، بما في ذلك زيادة بنسبة 119 في المائة في تكلفة سلة الأغذية المرجعية القياسية[22]. وخلص تقييم أجرته الأونروا[23] إلى أن 92 في المائة ممن شملهم الاستطلاع اضطروا إلى استعارة الطعام أو الاعتماد على مساعدة الأصدقاء، وأن 64 في المائة منهم قد قللوا من عدد الوجبات التي يتناولونها يومياً. كما زاد انتشار استراتيجيات التكيف السلبية، حيث لجأت نسبة 40 في المائة من الأسر التي شملها التقييم إلى التسول أو بيع الأصول الإنتاجية، مثل الماشية والأدوات الزراعية، للحصول على إغاثة قصيرة الأجل.

(19) المرجع نفسه.

(20) International Labour Organization (ILO) and Palestinian Central Bureau of Statistics, "Impact of the escalation of hostilities in Gaza on the labour market and livelihoods in the Occupied Palestinian Territory: bulletin No. 2", ILO brief, December 2023.

(21) UNRWA, "Updated UNRWA flash appeal – earthquake response progress report", 16 November 2023.

(22) World Food Programme, "Syria Country Office: market price watch bulletin", Issue No. 108, December 2023.

(23) UNRWA post-distribution monitoring assessment, October 2023.

21 - وفي عام 2023، سجلت الوكالة عودة 059 1 لاجئ فلسطيني إلى الجمهورية العربية السورية. وظل عدد العائدين منخفضاً بسبب المصاعب الاقتصادية المستمرة وانعدام فرص كسب العيش داخل الجمهورية العربية السورية. أما داخل البلد، فقد ظل ما يقدر بـ 40 في المائة[24] من اللاجئين الفلسطينيين نازحين داخليا، بالرغم من أنه بحلول نهاية عام 2023، كان حوالي 000 7 لاجئ فلسطيني قد عادوا إلى مخيم اليرموك، و 600 إلى مخيم عين التل، و 375 3 إلى مخيم درعا، وذلك على الرغم من محدودية البنية التحتية الأساسية والمخاطر التي تشكلها مخلفات الحرب من المتفجرات.

دال - لبنان

22 - في عام 2023، استمر لبنان في مواجهة أزمات معقدة. ففي الفترة ما بين 29 تموز/يوليه و 14 أيلول/سبتمبر، اندلع قتال عنيف بين حركة فتح والجماعات الإسلامية المعارضة في مخيم عين الحلوة بالقرب من مدينة صيدا أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً وإصابة المئات بجروح. ولحقت أضرار كبيرة بالبنية التحتية ونزحت آلاف الأسر. ولجأ ما يقرب من 000 1 شخص إلى منشآت الوكالة في منطقة صيدا. وقامت الجماعات المسلحة باحتلال ثماني مدارس تابعة للأونروا خلال الاشتباكات ولحقت بهذه المدارس أضرار جسيمة. وبحلول نهاية عام 2023، كان قد أصبح من الممكن الوصول إلى ثلاث مدارس، وتم تطهيرها من الذخائر غير المنفجرة، وكانت في طور إعادة تأهيلها لتيسير عودة 500 2 طالب. وظلت المدارس الخمس المتبقية محتلة من قبل عناصر مسلحة.

23 - وفي عام 2023، كان من المتوقع أن ينمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 0,2 في المائة[25]، وهو ما يعزى إلى زيادة السياحة والتحويلات المالية وتحقيق استقرار الأنشطة الاقتصادية. كما استقرت الليرة اللبنانية، بعد أن انخفضت قيمتها بنسبة 98 في المائة مقابل الدولار الأمريكي منذ عام 2019.

24 - واستمرت القيود القانونية المفروضة على الملكية وفرص العمل للاجئين الفلسطينيين في إدامة الفقر بالنسبة للكثيرين. أما اللاجئون الذين يعملون، فيزاولون أعمالا غير نظامية، وهم يعملون في ظل ظروف خطرة في كثير من الأحيان. ويعيش نحو 80 في المائة من اللاجئين في فقر، ويقيم 55 في المائة منهم في ملاجئ غير آمنة ومتهالكة في المخيمات الرسمية الـ 12، مما يؤثر بشدة على صحتهم البدنية والعقلية[26]. ولا يزال 000 30 لاجئ فلسطيني من الجمهورية العربية السورية مسجلين لدى الأونروا في البلد وهم من بين الأكثر عرضة للمخاطر. ويعاني اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من محدودية الحصول على الخدمات العامة ويعتمدون بشكل شبه كامل على خدمات الأونروا. وهناك أربعة مخيمات من أصل 12 مخيمًا رسميًا غالبية سكانها من غير اللاجئين الفلسطينيين[27].

(24) UNRWA, “Syria: UNRWA – humanitarian snapshot, August 2020”. متاح على الرابط التالي: www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/sfo-_humanitarian_snapshot_august_2020.pdf.

(25) World Bank Group, “Lebanon economic monitor – fall 2023: in the grip of a new crisis”, 20 December 2023.

(26) UNRWA, Crisis Monitoring Report, March 2023.

(27) لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، إدارة الإحصاء المركزي اللبنانية والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ”التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان 2017: تقرير النتائج الرئيسية“، 2018.

25 - وقد أدى النزاع في غزة إلى تصعيد التوتر على الحدود الجنوبية للبنان بين قوات الأمن الإسرائيلية وحزب الله والفصائل الفلسطينية، مما يهدد الانتعاش الاقتصادي الوليد. ويتوقع البنك الدولي أن عدم الاستقرار سيكلف البلد بليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي المفقود في عام 2023 وحده[28].

هاء - الأردن

26 - في عام 2022، ظلت الحالة في الأردن مستقرة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين. فغالبية اللاجئين الفلسطينيين المُسجَّلين لدى الوكالة في البلد البالغ عددهم 2,3 مليون شخص يحملون الجنسية الأردنية ويتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها باقي الأردنيين.

27 - ولا يحمل اللاجئون الفلسطينيون البالغ عددهم 000 180 لاجئي الذين فروا من غزة إلى الأردن في عام 1967 الجنسية الأردنية ويواجهون قيودًا على الحصول على بعض الخدمات العامة وفرص كسب العيش، على الرغم من بعض التحسينات التي طرأت في السنوات الأخيرة[29]. وبالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل 000 20 لاجئ فلسطيني من الجمهورية العربية السورية لدى الأونروا في الأردن بحلول نهاية عام 2023. ويفتقر ما يقرب من 12 في المائة منهم إلى الوضع القانوني[30]، ولا يزالون عرضة للخطر في ظل تقييد إمكانية وصولهم إلى سوق العمل والمحاكم والأحوال المدنية والتسجيل والمساعدات الإنسانية، ويواجه بعضهم خطر الاحتجاز والإعادة القسرية. وقد واصلت الأونروا العمل مع حكومة الأردن على التمسك بمبدأ المساواة في معاملة جميع الأشخاص، بمن فيهم اللاجئون، وفقا للقانون الدولي.

28 - وعلى الرغم من النمو الاقتصادي المتواضع، فقد أعاد البنك الدولي تصنيف الأردن من بلد من الشريحة العليا للبلدان المتوسطة الدخل إلى بلد من الشريحة الدنيا للبلدان المتوسطة الدخل في حزيران/يونيه 2023[31]. وإزاء هذه الخلفية، حدث انخفاض حاد في التمويل الإجمالي للأردن فيما يتعلق بالأزمة في الجمهورية العربية السورية، مما أثر بشدة على الاستجابة الإنسانية[32]. وأدى ذلك إلى تخفيض المساعدات النقدية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي للاجئين السوريين بنسبة 30 في المائة، وتوقف ما تقدمه الأونروا للاجئين الفلسطينيين من الجمهورية العربية السورية من مساعدة للاستعداد لفصل الشتاء.

---

(28) "In the grip of a new crisis".

(29) توسعت حقوق وامتيازات أبناء قطاع غزة السابقين في السنوات الأخيرة لتشمل، وفقًا لقرارات مجلس الوزراء التالية، ما يلي: (أ) القرار رقم 13454 (2016)، إعفاء أبناء قطاع غزة السابقين من ذوي الإقامة الدائمة في الأردن من رسوم تصاريح العمل وأي رسوم طوابع وخدمات أخرى؛ (ب) القرار رقم 1887 (2017)، الحق في الحصول على رخصة قيادة وامتلاك سيارتين خاصتين كحد أقصى، وكذلك الحق في الحصول على جواز سفر مؤقت لمدة سنتين أو خمس سنوات؛ (ج) القرار رقم 2181 (2019)، حق أبناء قطاع غزة السابقين الذين لديهم إقامة دائمة في الأردن في تملك شقة أو منزل على أرض لا تتجاوز مساحتها 000 1 متر مربع.

(30) تقييم هشاشة الأوضاع الذي أجرته الأونروا، 2023.

(31) World Bank, "World Bank Group country classifications by income level for FY24 (July 1, 2023 – June 30, 2024)", World Bank Blogs, 30 June 2023.

(32) وزارة التخطيط والتعاون الدولي، حكومة الأردن، حالة تمويل خطة الاستجابة الأردنية لعام 2023 ("Funding status for Jordan Response Plan 2023")، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. متاحة باللغة الإنكليزية على الرابط التالي: www.jrp.gov.jo/Files/30-11-2023.pdf.

الفصل الثالث

التطورات التنظيمية

29 - أطلقت الأونروا خطتها الاستراتيجية الجديدة للفترة 2023-2028 لتوجيه عمل الوكالة في تلبية الاحتياجات المتغيرة للاجئين الفلسطينيين. وتتضمن الخطة تركيزاً متجدداً على الأولويات المواضيعية المتداخلة الرئيسية، لا سيما الشؤون الجنسانية والإعاقة والشباب والبيئة وتحديث خدمات الوكالة، بما في ذلك من خلال الرقمنة.

30 - وفي عام 2023، تم تطوير العديد من الاستراتيجيات والسياسات البرنامجية والإدارية الرئيسية. وشمل ذلك وضع استراتيجية جنسانية جديدة، وسياسة منقحة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتحديثات لسياسات إدارة الأسطول والأصول، ومدونة جديدة للأخلاقيات. وأُطلقت الاستراتيجية الجديدة لتعبئة الموارد والتوعية للفترة 2023-2025، وهي تركز على زيادة التمويل كماً وكيفاً، فضلاً عن تعزيز الحضور العام للوكالة.

31 - وبالإضافة إلى ذلك، بدأت الأعمال التحضيرية للتغييرات في الاستراتيجية والسياسات التي من المقرر الانتهاء منها في عام 2024. ووُضعت سياسة جديدة لوسائل التواصل الاجتماعي. وتم البدء في مشروع لتعزيز أنظمة وعمليات إدارة المخاطر في الوكالة. وبدأ العمل على "استراتيجية الأفراد" الأولى للوكالة، وهي مبادرة لتحسين إدارة موظفي الوكالة ورعايتهم وتطويرهم. ووُضعت اللمسات الأخيرة على توجيه تنظيمي منقح يحدد تسلسلًا هرميًا جديدًا للصكوك الإدارية، وهو توجيه تمهيدي للاستعراض المقرر لجميع اللوائح التنظيمية المتوقع أن يبدأ في عام 2024. وعلاوة على ذلك، استمر استعراض الأنظمة والممارسات المتعلقة بالمساءلة أمام السكان المتضررين.

32 - واستمر عمل المنتدى الاستشاري للمرأة التابع للوكالة وأسفر عن زيادة في بدل إجازة الأمومة لموظفات الوكالة المحليات بمقدار أسبوعين، وإعادة تأسيس جوائز المساواة الجنسانية، ومشاركة الأونروا في منصة التوجيه على نطاق الأمم المتحدة.

33 - وواصلت الأونروا التمسك بالمبادئ الإنسانية وتعزيزها، بما في ذلك الحياد ومعايير الأمم المتحدة لسلوك الموظفين وحرمة مباني الأونروا، بوسائل من بينها التدريب المخصص للموظفين والتقييمات المتكاملة للمنشآت. واستمرت الأونروا في استعراض جميع الادعاءات الموجهة ضد الوكالة وفتح تحقيق عند الاقتضاء. وفي عام 2023، ومن أصل 79 ادعاءً ضد أشخاص ادعي أنهم من موظفي الأونروا، تم التأكد من أن 45 ادعاءً منها تتعلق بموظفي الوكالة، وفُتح 39 تحقيقًا.

34 - وتلقت الأونروا تمويلاً إضافياً من الميزانية العادية للأمم المتحدة لـ 16 وظيفة دولية، مما يعزز عمل الوكالة في مجالات من بينها التحول الرقمي وإشراك المانحين والاتصالات والبيئة.

35 - وفي الضفة الغربية، استمر الإضراب الأطول على الإطلاق في الوكالة، والذي دعا إليه اتحاد الموظفين، لمدة 120 يوماً، وأدى إلى شل عمليات الأونروا طوال معظم النصف الأول من عام 2023، مما أدى إلى حرمان الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين من الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية. وقد أدى الإضراب إلى الإغلاق الجزئي أو الكلي لجميع المراكز الصحية البالغ عددها 43 مركزًا صحيًا و 96 مدرسة (مما أثر على 000 46 طالب)، ومركزين للتدريب المهني، و 10 مكاتب تسجيل، وثمانية فروع للتمويل البالغ الصغر، كما أدى إلى تعليق أعمال تحسين المخيمات وجمع النفايات الصلبة. وخلافا للممارسة السابقة، طبقت الوكالة بحزم قواعدها وأنظمتها، بما في ذلك سياسة الأجور وتجنبت زيادات في التكاليف

كان من شأنها أن تعمق من اضطرابها المالي. وقد لعبت السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية دوراً إيجابياً في تسوية المنازعة. وشرعت الأونروا في إجراء استعراض لاحق للإجراءات المتخذة لتعلم الدروس المستفادة من الإضراب، وهو استعراض من المقرر أن يكتمل بحلول منتصف عام 2024، وستُستخدم نتائجه لإجراء تقييم أوسع نطاقاً للممارسات النقابية وفرص تعزيز علاقات العمل.

الفصل الرابع

لمحة عامة عن النتائج الاستراتيجية

36 - أعيقت قدرة الأونروا على تنفيذ ولايتها بالكامل إعاقة كبيرة في عام 2023 بسبب النزاعات، والهجمات على مبانيها وعملياتها، وانتهاكات امتيازاتها وحصاناتها، والقيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية وواردات المعونة، وإضراب عمالي ضخم، وتقلص الحيز السياسي والتشغيلي. وعلاوة على ذلك، استمرت الوكالة في المعاناة من عدم كفاية التمويل لتلبية الاحتياجات المتزايدة، مما أدى إلى تآكل الخدمات، بما في ذلك اكتظاظ الفصول الدراسية والاعتماد المفرط على العمال بأجر يومي وتحميل الأطباء فوق طاقتهم وعدم القدرة على مساعدة جميع اللاجئين الفلسطينيين الفقراء من خلال شبكة الأمان الاجتماعي التابعة للأونروا وأصولها المستنزفة.

37 - وعلى الرغم من هذه التحديات، واصلت الوكالة بذل قصارى جهدها لإدارة خدماتها بما يتماشى مع خطتها الاستراتيجية للفترة 2023-2028، مظهرةً مرونة في التكيف مع بيئات العمل المتغيرة، مثل تلك الموجودة في غزة. وقد ساهمت هذه الخدمات بشكل إيجابي في حياة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء المنطقة، ويسلط هذا الفصل الضوء على بعض الإنجازات الرئيسية في عام 2023.

ألف - الهدف 1: حماية اللاجئين الفلسطينيين من خلال إعمال حقوقهم المنصوص عليها في القانون الدولي

38 - في عام 2023، ازدادت مخاطر الحماية الناجمة عن النزاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية زيادة ملموسة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين. وفي هذا السياق، واصلت الأونروا تعزيز مركزية الحماية في جميع برامجها وخدماتها، مسترشدة في ذلك بالإطار الاستراتيجي للحماية لدى الوكالة. وشاركت الوكالة في الدعوة للحماية بشأن مسائل تشمل حماية الطفل، وإعادة إعمار المخيمات، والحقوق القانونية للاجئين ووضعهم القانوني، وحماية اللاجئين الفلسطينيين، وحماية الأعيان المدنية والبنية التحتية أثناء النزاع. وقدمت الأونروا المساعدة القانونية للاجئين الفلسطينيين في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان.

39 - وبسبب ازدياد العنف في الضفة الغربية، تضررت حوالي 984 أسرة معيشية فلسطينية من تهديدات تنال من الحماية مثل فقدان سبل العيش وزيادة انعدام الأمن الغذائي والحاجة إلى سكن مؤقت. ومن خلال المساعدات النقدية الطارئة المقدمة من الأونروا، تمكنت 784 أسرة معيشية (80 في المائة من الحالات) من إعادة إرساء سلامتها البدنية وأمنها.

40 - ونفذت الأونروا نهجًا متعدد المجالات والقطاعات لمنع العنف الجنساني والتصدي له، بوسائل من بينها حلقات العمل المصممة حسب السياق، وتحديث خدمات الإحالة، وتكييف المراكز الصحية. وأجرت الوكالة أيضًا بحثًا حول تصورات المجتمع المحلي للعنف الجنساني وتواصلت مع المجتمعات المحلية، بما في ذلك خلال حملة الستة عشر يوما من النشاط الدعوي لمناهضة العنف الجنساني واليوم العالمي للمرأة. وعززت الوكالة الخدمات المقدمة للناجيات والناجين من العنف الجنساني.

41 - وواصلت الأونروا تعزيز إدماج منظور الإعاقة وقدمت الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الخدمات المباشرة وغير المباشرة، بما في ذلك الخدمات الصحية وخدمات إعادة التأهيل والأجهزة المساعدة والتعليم الشامل للجميع. وتم إطلاق مشروع تجريبي في لبنان للتعرُّف على الأطفال ذوي الإعاقة ودعمهم

بشكل أفضل في مدارس الأونروا. وأحرزت الأونروا تقدماً فيما يتعلق بمؤشرات إدماج منظور الإعاقة على نطاق الأمم المتحدة.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- اضطلعت الأونروا بـ 772 تدخلاً في مجال الدعوة استهدفت الأطراف المعنية.
- خلال عام 2023، خضعت 99,9 في المائة من المنشآت العاملة لتقييمات متكاملة لضمان الالتزام بالمبادئ الإنسانية، بما في ذلك الحياد، وكذلك معايير الحماية وقيم الأمم المتحدة، وعولجت 65 في المائة من المسائل التي تم تحديدها في غضون ثلاثة أشهر[33].
- قدم الأخصائيون الاجتماعيون المدربون تدريباً مهنياً الدعم النفسي والاجتماعي وخدمات إدارة الحالات إلى 800 5 عميل من اللاجئين.

باء - الهدف 2: أن يعيش اللاجئون الفلسطينيون حياة ينعمون فيها بالصحة

42 - في عام 2023، واصلت الأونروا تقديم رعاية صحية عالية الجودة للاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك من خلال تقديم ما يقارب 7 ملايين استشارة رعاية صحية أولية لأكثر من مليوني مريض.

43 - وفي عام 2023، سُجلت زيادة في استخدام خدمات الأونروا الصحية في العديد من الميادين، وهو ما يعزى إلى ثقة اللاجئين الفلسطينيين المستمرة بخدمات الوكالة، وزيادة في الاستشارات التي التمسها المرضى بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وارتفاع مقلق في انتشار الحالات الطبية المزمنة والمعقدة مثل الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة النفسية، وانخفاض القدرة على الحصول على الرعاية الصحية الخاصة بسبب الفقر، وتراجع فعالية نظم الصحة العامة في بعض الميادين.

44 - وواصلت الأونروا تعزيز خدماتها الصحية، بما في ذلك من خلال الاستفادة من برنامج الصحة الإلكترونية لرصد وتحليل استخدام الخدمات الصحية ولإرشاد التخطيط لتخصيص الموارد. وأحرزت الوكالة أيضاً تقدماً بشأن عملية شراء لنظام جديد للسجلات الطبية الإلكترونية وطورت لوحات متابعة للخدمات الصحية تتصل بتحليل البيانات وإمكانية الوصول إليها.

45 - واستجابت الأونروا لأزمة غزة من خلال إطلاق فرق صحية متنقلة في الملاجئ، والحفاظ على المراكز الصحية العاملة، وإعادة إطلاق حملات التطعيم. وكانت الفرق الصحية المتنقلة تعمل في 93 ملجأً بحلول نهاية عام 2023، حيث قدمت حوالي 110 12 استشارة طبية يومياً. وبالإضافة إلى ذلك، حافظت الأونروا على ثمانية مراكز صحية عاملة في المنطقة الوسطى وخان يونس ورفح، حيث قدمت 557 12 استشارة طبية إضافية يومياً، في المتوسط.

(33) تشمل هذه الإحصائيات غزة حتى نهاية الربع الثالث من عام 2023. وتم تعليق عمليات التفتيش على المنشآت المتكاملة في غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- حوفظ على مستويات عالية من التغطية بالتحصين، تتجاوز معايير منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك في غزة، مما لعب دوراً حاسماً في منع تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.
- ساعدت الجهود التي بذلتها الوكالة في مجال الرعاية السابقة للحمل على تحقيق معدل وفيات أمومة يبلغ 20 وفاة لكل 000 100 ولادة حية بين اللاجئات الفلسطينيات، وهو أقل بكثير من غاية هدف التنمية المستدامة البالغة 70 وفاة[34].
- تلقى أكثر من 000 87 مريض دعمًا من الوكالة للوصول إلى المستشفى، بزيادة سنوية قدرها 5 في المائة مقارنة بعام 2022.

جيم - الهدف 3: إكمال اللاجئين الفلسطينيين تعليما أساسيا ذا نوعية جيدة وشاملا للجميع ومنصفا

46 - واصلت الأونروا تقديم التعليم الجيد الشامل للجميع والمنصف لأكثر من نصف مليون طفل لاجئ فلسطيني حيث توفر لهم الدعم اللازم لتحقيق كامل إمكاناتهم. وبدأ التعافي من فقدان فرص التعلم المرتبط بجائحة كوفيد-19. كما شُرع في اتخاذ تدابير لتحسين جودة التعلم، حيث تقوم وحدات الدعم الاستراتيجي للتعليم برصد ممارسات التدريس وتقييمات الطلاب، والتطوير المهني لموظفي التعليم والمناهج الدراسية وتعديلها باستمرار.

47 - وفي عام 2023، أثرت حالات الطوارئ بشدة على توفير الوكالة للتعليم في العديد من الميادين. وسعت الوكالة إلى بناء مرونة خدماتها التعليمية من خلال مبادرات مختلفة، بما في ذلك برنامج التعليم في حالات الطوارئ وتطوير مبادرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعليم.

48 - وأدت الأزمة في غزة إلى تعليق الأنشطة التعليمية التقليدية، حيث تم تحويل المدارس إلى ملاجئ للنازحين داخلياً وتضرر العديد من المرافق التعليمية جراء القتال، وهو وضع سيؤثر بشكل عميق على بيئة التعلم المادية لسنوات مقبلة.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- جرى توفير التعليم الجيد الشامل للجميع والمنصف لحوالي 000 550 من أطفال المدارس، نصفهم من الفتيات.
- قامت الأونروا باستعراض 186 كتاباً مدرسياً صادراً عن الحكومات المضيفة، باستخدام إطار المناهج الدراسية وعمليات الاستعراض السريعة المعتمدة لديها، وذلك لضمان التوافق مع معايير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومع قيم ومبادئ الأمم المتحدة.
- دعمت الوكالة، من خلال المعلمين أو المرشدين المدرسيين أو المراكز الصحية أو الإحالات الخارجية، 61,5 في المائة من الطلاب الذين تبيَّن أن لهم احتياجات نفسية واجتماعية.

(34) الغاية 1 من هدف التنمية المستدامة 3. انظر: https://sdgs.un.org/goals/goal3#targets_and_indicators.

دال - الهدف 4: تحسين فرص كسب العيش للاجئين الفلسطينيين

49 - واصلت الأونروا دعم اللاجئين الفلسطينيين عن طريق تزويدهم بفرص كسب العيش من خلال برنامج التعليم والتدريب التقني والمهني، وبرنامج للتمويل البالغ الصغر مموَّل ذاتياً، وخلق فرص عمل مرتبطة بأعمال الوكالة في مجال البناء وإعادة إعمار/إعادة تأهيل الملاجئ وفرص الحصول على النقد مقابل العمل. واتسمت بيئة العمل بارتفاع مستعصٍ لمعدلات البطالة بين الشباب في جميع الميادين، والضغوط الاقتصادية على الشباب لإيجاد عمل فوري مدفوع الأجر، والاضطراب الشديد الناجم عن الأزمة في غزة وآثارها غير المباشرة.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- زودت برامج التعليم والتدريب التقني والمهني وتدريب المعلمين ما يقارب 000 10 من شباب اللاجئين الفلسطينيين بالمهارات والمعارف اللازمة لتأمين فرص عمل في نطاق واسع من المجالات، من العمالة اليدوية الماهرة إلى تصميم الأزياء، ومن تكنولوجيا المعلومات إلى التدريس.
- استفادت نسبة 24 في المائة من الطلاب المسجلين في تلك دورات من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي، مما ساعد على انتشالهم وأسرهم من الفقر.
- حوفظ على معدل توظيف قوي بلغ حوالي 87 في المائة (باستثناء غزة) بين خريجي برامج التعليم والتدريب التقني والمهني.
- قُدِّم ما مجموعه 25 مليون دولار في شكل قروض التمويل البالغ الصغر لـ 000 27 عميل، منهم قرابة 000 14 لاجئي فلسطيني، و 000 13 امرأة و 500 6 من الشباب.
- تم خلق ما يزيد عن 000 1 فرصة عمل بدوام كامل من خلال مشاريع الأونروا لتحسين البنية التحتية والمخيمات.
- تم توليد أكثر من مليون يوم عمل في غزة من خلال فرص الحصول على النقد مقابل العمل.

هاء - الهدف 5: تمكين اللاجئين الفلسطينيين الأكثر ضعفا من الحصول على المساعدة الاجتماعية الفعالة

50 - يهدف برنامج شبكة الأمان الاجتماعي التابع للأونروا إلى ضمان حصول أفقر اللاجئين الفلسطينيين على تحويلات اجتماعية تعادل ما لا يقل عن 50 في المائة مما يلزم لسدّ فجوة الفقر المدقع. ولهذا الغرض، واصل برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في عام 2023 توفير مجموعة من التحويلات الاجتماعية المحدودة، بما في ذلك سلة غذائية أساسية، و/أو تحويلات نقدية، و/أو قسائم نقدية إلكترونية (بطاقات إلكترونية).

51 - وفي الجمهورية العربية السورية وغزة، تقدم الوكالة المساعدة الشاملة من خلال التدخلات الممولة من نداءات الطوارئ، ويجري، من خلال برنامج شبكة الأمان الاجتماعي، تحديد اللاجئين الأكثر ضعفاً

للحصول على المزيد من المساعدة. وقد عُلِّق صرف المساعدات النقدية من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في بداية الأزمة الإنسانية في غزة[35].

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- وزع برنامج شبكة الأمان الاجتماعي النقد و/أو الغذاء على مجموعة من قرابة 000 330 مستفيد في جميع أنحاء غزة (000 25)، والأردن (000 60)، ولبنان (000 60)، والجمهورية العربية السورية (000 150)، والضفة الغربية (000 35).
- دعمت الأونروا، من خلال تدخلاتها الطارئة، 1,7 مليون لاجئ من الفئات الضعيفة عن طريق توفير الغذاء والنقد في ميادين عملياتها الخمسة.

واو - الهدف 6: تمكين اللاجئين الفلسطينيين من تلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية من المأوى والمياه والصرف الصحي

52 - تسعى الأونروا إلى تحسين البيئة المبنية بشكل عام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وتتميز جميع مشاريع البناء وإعادة التأهيل التي تدعمها الوكالة بمشاركة قوية مع سكان المخيمات، بدءاً من مشاركتهم في مرحلة التخطيط إلى التشاور معهم بشأن الآثار البيئية والاجتماعية وتدابير التخفيف من تلك الآثار المترتبة على هذه الأعمال.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- قامت الأونروا بإعادة تأهيل 185 من الملاجئ التي كانت دون المستوى المطلوب و 283 من الملاجئ الأخرى بعد حالات الطوارئ.
- أعادت الأونروا تأهيل آبار المياه وشبكات الإمداد بالمياه في مخيمات البداوي ونهر البارد ومار إلياس وضبية في لبنان، وشيدت البنية التحتية للصرف الصحي في مخيم الرشيدية في لبنان أيضا، وشيدت نظاما لجمع مياه الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار في مخيم عين سلطان في الضفة الغربية.
- حافظت الوكالة على خدمات إدارة النفايات الصلبة في 60 مخيماً في جميع أنحاء المنطقة.

زاي - الهدف 7: تنفيذ ولاية الوكالة بفعالية ومسؤولية

53 - سعت الأونروا إلى أن تصبح أكثر خضوعًا للمساءلة وأكثر اتساماً بشمول الجميع والشفافية والمرونة من أجل دعم تنفيذ البرامج بشكل أفضل وتعزيز الوظائف الاستراتيجية والسياساتية. وتستند أولويات الإدارة وجهود التحديث للفترة 2023-2028 إلى الإصلاحات التي أُدخلت مؤخراً، بما في ذلك مبادرات الإدارة للفترة 2019-2021. وترد الإصلاحات الرئيسية في الفقرات 29-32 من هذا التقرير.

(35) بينما عُلقت التحويلات الاجتماعية من خلال برنامج شبكة الأمان الاجتماعي بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، فقد أجريت التحويلات لكل من الربعين الثالث والرابع إلى المستفيدين من البرنامج في أيلول/سبتمبر 2023.

نقاط رئيسية إضافية متعلقة بالنتيجة

- أُغلقت 76 في المائة من توصيات مراجعة الحسابات، بما في ذلك من خلال تطبيق تغييرات مهمة تتعلق بفحص الموظفين والجهات المانحة والشركاء المنفذين والشركاء من القطاع الخاص والبائعين والمستفيدين؛ والرقابة على عمليات السحب القابلة للسداد المضطلع بها لأسباب إنسانية من صندوق الادخار للموظفين المحليين في الأونروا؛ ووثائق التحقق من البناء.
- نُفِّذت 71 في المائة من توصيات التقييم الداخلي وأُغلقت بحلول المواعيد المستهدفة لعام 2023.

الفصل الخامس

الاستعراض المالي العام وتعبئة الموارد والتوعية

54 - فضلاً عن 217 وظيفة من وظائف الموظفين الدوليين ممولة من خلال الميزانية العادية للأمم المتحدة، تُدعم عمليات الأونروا من خلال التبرعات، والتي شكلت 96,5 في المائة من إجمالي التمويل المتلقى في عام 2023 عبر جميع البوابات (الميزانية البرنامجية، ونداءات الطوارئ/النداءات العاجلة، والمشاريع). وانقسمت بيئة جمع التبرعات والتوعية في عام 2023 إلى فترتين مختلفتين. فحتى 7 تشرين الأول/أكتوبر، ظل سياق تعبئة الموارد مقيداً بالآثار المستمرة للركود الاقتصادي العالمي والتحولات في المساعدة الإنمائية. وبعد بداية أزمة غزة، شهدت الأونروا طفرة في الدعم المالي، وتواصلاً رفيع المستوى مع الدول الأعضاء، وتغطية إعلامية غير مسبوقة، مما يعكس الدور المركزي والحاسم الذي اضطلعت به الوكالة في الاستجابة الإنسانية في غزة. وقد تُرجم ذلك إلى أعلى مستوى إجمالي للدعم المالي حتى الآن. كما عرّض ذلك الوكالة لأشد الهجمات كثافةً وتواتراً وتنسيقاً في تاريخها، والتي رمت لتقويض وجودها.

55 - وبلغت متطلبات الميزانية السنوية الأولية لعام 2023 (بما في ذلك الميزانية البرنامجية ومتطلبات موارد نداءات الطوارئ للأرض الفلسطينية المحتلة والجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن) 1,63 بليون دولار. وبالإضافة إلى نداءات الطوارئ، أطلقت الأونروا أربعة نداءات عاجلة لتغطية احتياجات الطوارئ وإجراءات الإنعاش المبكر، مما أدى إلى زيادة إجمالي متطلبات الميزانية إلى 2,4 بليون دولار بحلول نهاية العام. وأُطلقت نداءات عاجلة في أعقاب: (1) الزلازل والهزات اللاحقة التي ضربت شمال غرب سوريا ولبنان في شباط/فبراير؛ (ب) عمليات قوات الأمن الإسرائيلية في مخيم جنين في الضفة الغربية في تموز/يوليه؛ (ج) أعمال العنف بين الفصائل في مخيم عين الحلوة في لبنان في آب/أغسطس؛ (د) بداية الأزمة في غزة في تشرين الأول/أكتوبر.

56 - وحصلت الأونروا على مستوى قياسي من الإيرادات في عام 2023، حيث بلغت 1,46 بليون دولار عبر جميع بوابات التمويل. ويمثل المبلغ الإجمالي الذي تم جمعه زيادة قدرها 290 مليون دولار عن عام 2022 (1,17 بليون دولار)، وهو ما يعادل نموًا سنويًا بنسبة 24,6 في المائة. ومع ذلك، فإن الأموال الإضافية التي تم جمعها كانت في المقام الأول استجابة للنداءات العاجلة الأربعة. وباستثناء ذلك، انخفض الدخل على أساس سنوي بنسبة 1,8 في المائة. بيد أن العديد من المانحين قدموا تمويلاً إضافياً، وفي بعض الحالات تمويلاً مرناً، مما ساعد الأونروا على مواصلة العمل في جميع الميادين. وقد ساعدت هذه المساهمات في خفض العجز في نهاية العام في إطار الميزانية البرنامجية بشكل كبير من 75 مليون دولار في عام 2022 إلى 35 مليون دولار في عام 2023. إلا أن ذلك لم يكن كافياً لمواكبة المستوى القياسي للاحتياجات. فقد تم تلبية 60,5 في المائة من إجمالي الاحتياجات المالية، في انخفاض عن نسبة 66 في المائة المسجلة في عام 2022. وقد تأثر التمويل المخصص للجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن بشكل خاص، حيث تمت تغطية 27 في المائة فقط من الاحتياجات.

57 - وشمل إجمالي التمويل الذي تم جمعه في عام 2023 مبلغ 771 مليون دولار للميزانية البرنامجية - بزيادة قدرها 3 في المائة عن عام 2022، ولكن هذا المستوى لا يزال أقل بنسبة 9 في المائة من المبلغ المطلوب البالغ 848 مليون دولار. وقد ورد مبلغ يقارب 586 مليون دولار لتمويل نداءات الطوارئ والنداءات العاجلة. ومن أصل هذا المبلغ، خُصص مبلغ 118,6 مليون دولار لتمويل نداءات الطوارئ المتصلة بالجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن، ومبلغ 156,4 مليون دولار لتمويل نداء الطوارئ للأرض الفلسطينية المحتلة، بانخفاض إجمالي قدره 13,3 في المائة عن المبلغ الذي تم جمعه في عام 2022 وقدره

317,1 مليون دولار. ومن خلال النداءات العاجلة الأربعة، حشدت الوكالة 310 ملايين دولار، وهو ما يقل بنسبة 42 بالمائة عن الاحتياجات الإجمالية. وبالإضافة إلى ذلك، ورد مبلغ 107,4 ملايين دولار للمشاريع، وهو نفس المبلغ الذي ورد في عام 2022 تقريبًا.

58 - وظل الشركاء التقليديون هم المصدر الرئيسي للتمويل، حيث ساهموا بما نسبته 86,3 في المائة (1,26 بليون دولار) من إجمالي الإيرادات، بانخفاض طفيف عن نسبة 88,4 في المائة المسجلة في عام 2022. وزادت نسبة الإيرادات المقدمة من مصادر متنوعة، والتي تشمل الجهات المانحة الناشئة والشركاء من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والجهات المانحة من القطاع الخاص، من 7,8 في المائة إلى 10,2 في المائة، أي ما يعادل 149 مليون دولار.

59 - وواصلت الأونروا السعي إلى تنويع الجهات المانحة لتوسيع قاعدة تمويلها. ونمت فئة الجهات المانحة الناشئة بنسبة 15,5 في المائة على أساس سنوي، باستثناء النداءات العاجلة، وبنسبة 137,9 في المائة، مع احتساب النداءات العاجلة. وانخفضت مساهمات الشركاء من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 56,8 في المائة، باستثناء النداءات العاجلة، وبنسبة 2,6 في المائة، مع احتساب النداءات العاجلة.

60 - وللمرة الأولى، حصلت الأونروا على التزام من الميزانية العادية للأمم المتحدة لتغطية تكاليف الإدارة، بمبلغ إجمالي قدره 30 مليون دولار اعتباراً من عام 2024.

61 - والجدير بالذكر أنه في عام 2023، قدم الشركاء من القطاع الخاص أعلى مستوى من الدعم على الإطلاق بمبلغ 56,9 مليون دولار، بما في ذلك من خلال لجنتين وطنيتين في إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية، أو ما شكّل 4 في المائة من إجمالي الإيرادات. ويمكن إرجاع هذا الارتفاع، من 15,4 مليون دولار في عام 2022، إلى الاهتمام الإعلامي غير المسبوق، والتبرعات المقدمة من أفراد تضامناً مع غزة، والاستثمارات الاستراتيجية التي قامت بها الأونروا مؤخراً.

62 - وواصلت الأونروا الدعوة إلى تقديم مساهمات مرنة ويمكن التنبؤ بها ومبكرة. وفي عام 2023، وقّعت الوكالة ثلاثة اتفاقات جديدة متعددة السنوات وجددت خمسة اتفاقات أخرى، ليصل المجموع إلى 37 اتفاقاً موقعاً مع 22 بلداً. وشكلت الاتفاقات المتعددة السنوات 373,4 مليون دولار من إجمالي التمويل الذي تم جمعه ولكنها لم تغط سوى 37 في المائة من المبلغ المتعهد به للميزانية البرنامجية، والذي بلغ مجموعه 284,6 مليون دولار. وأحرزت الأونروا أيضًا تقدمًا كبيرًا فيما يتعلق بالتمويل المرن: فقد جددت الولايات المتحدة الأمريكية، وهي أكبر مانح للوكالة، والنرويج نموذجيهما للتمويل المرن في عام 2023، كما قدمت ثلاث جهات مانحة أخرى (بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ) للمرة الأولى تمويلا يمكن استخدامه وفقا لنموذج "الميزانية الواحدة"، مما يعني أنه يمكن استخدام الأموال بمرونة عبر بوابات التمويل الثلاث للوكالة، وبالتالي تخفيف اختناقات التدفق النقدي وتحسين عمليتي الإدارة المالية وتحديد الأولويات على صعيد الاحتياجات.

63 - وقد تعززت الصورة العامة للوكالة بشكل كبير من خلال استجابتها للأزمة الإنسانية في غزة، حيث حدثت زيادة كبيرة في نسبة المشاهدة والتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي وفي التغطية في وسائل الإعلام العالمية. واستثمرت الوكالة أيضاً جهوداً وموارد كبيرة في: (أ) تحويل استخدام منصاتها الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي لزيادة التواصل وسرد القصص ذات التأثير الإيجابي من خلال التفاعل مع اللاجئين والشركاء؛ (ب) استهداف وسائل الإعلام العالمية؛ (ج) توسيع شبكة مؤيديها في العواصم المانحة؛ (د) التفاعل المباشر مع منتقدي الأونروا لبناء الفهم والوعي. كما تفاعلت الوكالة مع البرلمانيين ومراكز الأبحاث والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني من أجل توسيع نطاق فهم ولايتها ودعمها.

الفصل السادس
المسائل القانونية

ألف - موظفو الوكالة

64 - واصلت السلطات الإسرائيلية تقييد حرية تنقل موظفي الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، لأسباب أمنية، وازدادت القيود المفروضة على حرية التنقل بشكل كبير بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر. وشملت القيود ما يلي: (أ) منع موظفي الوكالة المحليين غير المقيمين في القدس من السفر بمركبات الأمم المتحدة عن طريق معبر إيريتز (دخول غزة والخروج منها) وعبر جسر اللنبي (دخول الأردن والخروج منه)، أو القيادة في إسرائيل والقدس الشرقية؛ (ب) فرض إجراءات مرهقة ومستهلكة للوقت لاستصدار تصاريح للموظفين المحليين غير المقيمين في القدس لدخول إسرائيل والقدس الشرقية. وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أعلنت إسرائيل إغلاق إسرائيل والقدس الشرقية أمام الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية (باستثناء القدس الشرقية) ولم يتم إصدار أي تصاريح للموظفين المحليين بعد ذلك. وتقدمت الأونروا، عند الاقتضاء، بطلب للحصول على تصاريح لدخول موظفين محليين إلى القدس الشرقية للاضطلاع بالعمليات التي كلفت بها الأونروا دون المساس بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك القرارات المتعلقة بوضع القدس. ودفعت السلطات الإسرائيلية بأن القيود ضرورية لأسباب أمنية.

65 - وفي الضفة الغربية، أدت القيود المفروضة على إمكانية الوصول إلى إعاقة عمليات الأونروا بشكل كبير نتيجة لطلبات التفتيش، والتأخير عند نقاط التفتيش والحرمان من عبورها، وسوء معاملة الموظفين، وغيرها من العوائق. وقد احتجت الوكالة شفهيًا لدى السلطات الإسرائيلية المعنية.

66 - وظلت الإجراءات الإسرائيلية على جسر اللنبي تقتضي خضوع مركبات الأمم المتحدة للتفتيش ما لم يكن أحد ركابها يحمل بطاقة هوية صادرة من وزارة الخارجية.

67 - وظلت التدابير التي وضعتها السلطات الإسرائيلية في نيسان/أبريل 2018 عند معبر إيريتز سارية حتى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وشملت اشتراط فتح جميع أبواب المركبات لتفتيشها باستخدام كلب بوليسي. وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، تم إغلاق معبر إيريتز للفترة المتبقية من العام، وبالتالي تم تعليق وصول موظفي الأونروا إلى غزة من إسرائيل رسميًا.

68 - وتتعارض القيود المذكورة أعلاه مع ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها لعام 1946، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، واتفاق كوميي - ميتشلمور لعام 1967، الذي تُلزَم حكومة إسرائيل بموجبه بأن تبذل كل ما في وسعها لتسهيل مهمة الأونروا، رهناً باللوائح أو الترتيبات التي قد تقتضيها اعتبارات الأمن العسكري لا غير. وتؤكد إسرائيل أن التدابير ضرورية في ضوء تزايد الشواغل الأمنية.

69 - وفي غزة، قُتل ما لا يقل عن 135 من موظفي الوكالة في الفترة ما بين 7 تشرين الأول/أكتوبر و 31 كانون الأول/ديسمبر 2023. وفُرضت قيود صارمة على تنقل الموظفين في جميع أنحاء القطاع وعلى الوصول إليه اعتبارًا من 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 فصاعدًا بسبب كثافة الأعمال العدائية بين إسرائيل وحماس. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أصدرت إسرائيل أمرًا بإخلاء الأونروا لمقرها في شمال غزة ونقلت الوكالة عملياتها المركزية إلى رفح. ومنذ ذلك الحين، تطلب وصول الأونروا إلى شمال غزة التنسيق مع السلطات الإسرائيلية. وابتداءً من تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تمت السيطرة على الوصول من

رفح إلى الشمال، ومن ثم إلى مناطق أخرى في وسط أو جنوب غزة من خلال إقامة نقاط تفتيش عسكرية إسرائيلية، مما أدى إلى منع الأونروا من الاضطلاع بالعديد من المهام الإنسانية التي تتطلب عبور هذه النقاط. كما أدى ذلك إلى خمسة اعتقالات لموظفي الأونروا والمتعاقدين معها والعديد من الحوادث الأخرى المتعلقة بالوصول. ومن بين 65 مهمة إنسانية خططت الوكالة لتنفيذها انطلاقا من رفح إلى مناطق أخرى في غزة قُيِّدَ الوصول إليها في الفترة ما بين 13 تشرين الأول/أكتوبر و 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، تم تنفيذ 44 مهمة (68 في المائة) بنجاح وبتسهيلات من قبل قوات الأمن الإسرائيلية، وتم تنفيذ ثلاث مهمات (4 في المائة) بشكل جزئي[36]، وأجلت الأونروا أربع مهمات (6 في المائة)، ووافقت قوات الأمن الإسرائيلية على مهمة واحدة (1 في المائة) في البداية ولكن تم إعاقتها فيما بعد، وتم رفض 13 مهمة (25 في المائة) بشكل مباشر. وفي أربع مناسبات على الأقل، تعرضت بعثات الأونروا التي تقوم بتوصيل المساعدات المنقذة للحياة للقصف، حيث أصيب بعض موظفي الأونروا بجروح وألحقت أضرار بممتلكات الأمم المتحدة.

70 - وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، واجهت الوكالة تأخيرات في الحصول على تأشيرات من إسرائيل للموظفين الدوليين العاملين في الضفة الغربية أو غزة. وعند إصدار التأشيرات، كانت معظمها صالحة لمدة شهرين أو أقل بدلاً من سنة واحدة، مما أدى إلى عقبات عملية، خاصة بالنسبة للموظفين الجدد. وبالإضافة إلى ذلك، في أعقاب إغلاق السفارة الإسرائيلية في الأردن في تشرين الأول/أكتوبر 2023، وضعت إسرائيل إجراءات جديدة لتجديد تأشيرات الموظفين العاملين في مقر الأونروا في عمان. وكانت الإجراءات الجديدة مرهقة، واقتصرت التأشيرات الممنوحة لموظفي المقر، عند إصدارها، على شهرين.

71 - وواصلت الوكالة تقديم طلبات للحصول على تصاريح من السلطات الإسرائيلية للموظفين المحليين في غزة لعبور معبر إيريتز حتى 7 تشرين الأول/أكتوبر. وخلال عام 2023، قُدِّم 478 طلباً ومُنِحَ 319 تصريحاً (67 في المائة). ولم تتلق الأونروا تبريرا موضوعيا لعدم الموافقة على منح التصاريح. واستمر رفض منح التصاريح والتأخير في معالجة تصاريح العبور عبر إيريتز في التأثير على عمليات الوكالة حتى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، بما في ذلك منع الموظفين من حضور الاجتماعات والدورات التدريبية والمؤتمرات الهامة ومن أداء واجباتهم ذات الصلة خارج غزة.

72 - وحتى 7 تشرين الأول/أكتوبر، واصلت حماس، وهي سلطة الأمر الواقع في غزة، منع الموظفين المحليين من السفر بمركبات الأمم المتحدة عبر نقاط التفتيش التي تديرها حماس عند دخولهم إلى غزة أو خروجهم منها عبر معبر إيريتز.

73 - وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، سمحت إدارة شؤون السلامة والأمن لموظفي الأمم المتحدة بالدخول إلى غزة أو الخروج منها عبر معبر رفح. وتم إغلاق معبر رفح في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وأعيد فتحه في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2023 للحالات الإنسانية وحالات الإجلاء الطبي وموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية والمواطنين الأجانب وحاملي تأشيرات الدخول لبلد ثالث. وتقدمت الوكالة بطلب للحصول على تصريح من السلطات المصرية والإسرائيلية لعبور الموظفين الدوليين من وإلى غزة عبر معبر رفح. وتمت الموافقة على جميع طلبات عبور موظفي الأونروا الدوليين عبر معبر رفح.

(36) حظيت بعض المهمات بقبول جزئي من قبل السلطات الإسرائيلية ونُفذت مهمات أخرى بمستوى جزئي فقط من النجاح بسبب العوائق التشغيلية على أرض الواقع.

74 - ولم تفرض الأردن أو دولة فلسطين قيوداً ملحوظةً على حركة موظفي الأونروا.

75 - وفي لبنان، فرضت الأونروا قيودًا على تنقل الموظفين بسبب الاشتباكات المسلحة في مخيم عين الحلوة في الفترة ما بين تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر 2023. كما تم تقييد حركة الموظفين أيضاً بموجب التحذيرات الأمنية الصادرة عن الأونروا وإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن واليونيفيل بسبب الأعمال العدائية حول الحدود الجنوبية للبنان مع إسرائيل بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر.

76 - ولا يزال الوضع الأمني في الجمهورية العربية السورية غير مستقر ومتقلباً مما يستلزم فرض قيود على التنقل من قبل الأمم المتحدة لأسباب أمنية. وقد أدت الغارات الجوية على مطاري حلب ودمشق الدوليين، والتي وقعت عدة مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إلى انقطاع حركة الطيران واستمرار القيود التي فرضتها الأمم المتحدة على تنقل الموظفين وعلى الوصول إلى محافظتي حلب ودمشق وكذلك إلى المناطق الأبعد. وبشكل عام، وعلى الرغم من عدم تسجيل أي حوادث أمنية أو حوادث ذات صلة بالنزاع أثرت بشكل مباشر على موظفي الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إلا أن خطر وقوع أضرار جانبية ظل مرتفعاً، ولا سيما في محافظة درعا.

77 - وفي عام 2023، قُدم 153 طلب تأشيرة (للإقامة والزيارة) لموظفين دوليين إلى وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية، وتمت الموافقة على 150 منها ورُفضت ثلاثة طلبات.

78 - وفي نهاية عام 2023، كان 15 من موظفي الوكالة مفقودين أو محتجزين أو مختطفين أو يُفترض أنهم محتجزون. ويُعتقد أن خمسة موظفين مفقودون أو محتجزون أو مختطفون في الجمهورية العربية السورية، إما من قبل السلطات السورية أو من قبل أطراف أخرى[37]، وأن 10 موظفين محتجزون لدى السلطات الإسرائيلية، من بينهم 5 موظفين محتجزين في غزة. ولم يتم احتجاز أي موظفين من قبل الأردن أو لبنان أو دولة فلسطين أو حماس، سلطة الأمر الواقع في غزة، في نهاية عام 2023. وعلى الرغم من الطلبات التي قُدِّمَت وفقا لقرار الجمعية العامة 232/36، لم تتح السلطات السورية الوصول إلى الموظفين المحتجزين، ولكنها قدمت معلومات بشأن بعض الموظفين. ولم تُقدم السلطات الإسرائيلية إلا حدا أدنى من المعلومات أو لم تقدم أي معلومات فيما يتعلق بأسباب احتجازها للموظفين، ولم تتح إمكانية الوصول إليهم.

باء - خدمات الوكالة ومبانيها

79 - واصلت السلطات الإسرائيلية فرض قيود مشددة على شحنات الأونروا التي تدخل غزة. فقبل 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، لم يكن يُسمح بمرور واردات الوكالة عبر مصر، وجعلت إسرائيل دخول موظفي الأونروا ومركباتها مقتصرا على معبر إيريتز في شمال غزة. أما بالنسبة لجميع المواد الأخرى التي تدخل إلى غزة، مثل المواد الغذائية ومواد البناء والأجهزة الطبية، فقد طُلب من الوكالة استخدام معبر كرم أبو سالم بالقرب من الحدود المصرية، مما يستلزم زيادة تكاليف النقل. وظل معبر كارني (وسط غزة) مغلقًا. وكما ذُكر سابقًا، واصلت الأونروا دفع رسوم العبور على الشحنات التي تدخل إلى غزة مما ألزم الوكالة بدفع مبلغ يقدر بـ 0,76 مليون دولار حتى بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2023، والذي تعتبره الوكالة ضريبة مباشرة هي معفاة منها بموجب اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها. وترى إسرائيل أن هذه المصاريف

(37) بالإضافة إلى ذلك، كان يُعتقد، في نهاية عام 2023، أن ثلاثة أفراد من غير الموظفين في الجمهورية العربية السورية مفقودون أو محتجزون أو مختطفون، إما من قبل السلطات السورية أو أطراف أخرى.

هي رســـوم تدفع مقابل خدمات، لا مجال للإعفاء منها. وقد تم حظر الواردات المعبأة في حاويات منذ عام 2006، مما يعني أن النقل على منصّـات نقّالة ونقل البضـائع من شـاحنة إلى أخرى كان إلزاميًا، ويتم على نفقة الوكالة. وساهم الإغلاق المستمر لمعبري كارني وإيريتز أمام المواد وفرض "رسم المرور" وفرض حظر على الواردات المعبأة في حاويات في زيادة مصروفات الوكالة المتعلقة بتخزين البضائع وتفريغها على منصـات نقالة وتعقيمها ونقلها لمسـافات إضـافية واسـتخدام الوكالة موظفين إضـافيين، وهي تكاليف قُدِّرت بمبلغ 7,8 ملايين دولار حتى بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2023.

80 - وحتى 7 تشـرين الأول/أكتوبر 2023، اسـتمرت الوكالة، من أجل اسـتيراد المواد اللازمة لمشـاريع البناء التي تقوم بها في غزة، في اسـتيفاء متطلبات الموافقة والمراقبة والتنسـيق المضـنية والتي تسـتغرق وقتًا طويلاً، والتي فرضـتها السـلطات الإسـرائيلية بسـبب الحصـار المفروض على غزة. وقبل 7 تشـرين الأول/ أكتوبر، اسـتمر تأثر عمليات الأونروا سـلباً بإجراءات التخليص المرهقة والتأخر المتكرر المتصـل بطلبات استيراد مواد ومعدات البناء، التي تصنف إسرائيل بعضها بأنها مواد مزدوجة الاستخدام[38].

81 - وبعد 7 تشـرين الأول/أكتوبر، فُرضـت قيود صـارمة على دخول البضـائع إلى غزة، حيث تم حظر البضـائع التجارية تمامًا. وفي نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، كانت البضـائع التي تدخل غزة عبر معبر رفح (منذ يوم 21 تشـرين الأول/أكتوبر 2023) ومعبر كرم أبو سـالم (منذ يوم 17 كانون الأول/ديسـمبر 2023) تخضـع لعمليات فحص معقدة، مما يزيد من وقت عمل موظفي الوكالة ويحول دون التسليم الآني للمسـاعدات على نطاق واسـع. وباتت مصـر شـريان الحياة اللوجسـتي لغزة منذ 21 تشـرين الأول/أكتوبر 2023. وقد جاء الجزء الأكبر من المسـاعدات المديمة للحياة عبر بورسـعيد إلى العريش ومن ثم إلى غزة. ونجح هذا المسـعى المعقد والصـعب بفضـل الشـراكة الإيجابية بين الأمم المتحدة وحكومة مصـر والهلال الأحمر المصـري. كما أن القيود الصـارمة، المفتقرة إلى تعريف واضـح، التي فرضـتها السـلطات الإسـرائيلية على دخول المواد إلى غزة، بما في ذلك القيود على معدات الاتصـالات وأنظمة تتبع المركبات عبر الأقمار الصـناعية وأجهزة الترددات العالية جداً والكابلات والمركبات المدرعة، أثرت بشكل أكبر على تنسيق وتوزيع المساعدات وأعاقت قدرة الأونروا على تنفيذ ولايتها في غزة.

82 - ولم تُسـدَّد بعد متأخرات قدرها 87,6 مليون دولار مسـتحقةٌ منذ إنشـاء نظام لتجهيز ردّ ضـرائب القيمة المضافة التي دُفِعَت عن الخدمات والسلع التي ابتيعت للضفة الغربية وغزة قبل الاتفاق على الترتيبات مع وزارة المالية التابعة لدولة فلسـطين في عام 2013. وخلال عام 2023، أضـيف مبلغ آخر قدره 0,09 مليون دولار إلى ضـرائب القيمة المضـافة المسـتحقة الرد للوكالة. وفي عام 2023، لم تتلق الأونروا أي مبالغ مسـترددة عن ضـريبة القيمة المضـافة المدفوعة مقابل الخدمات والسـلع. وبلغ المجموع التراكمي لضـرائب القيمة المضـافة المستحقة الرد للوكالة والمدفوعة عن الخدمات والسلع المشتراة في الضـفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 2013 ما قدره 11,59 مليون دولار في 31 كانون الأول/ديسمبر 2023. وتقدم الأونروا مطالبات دورية إلى السلطات المختصة بشأن المبالغ غير المسددة.

(38) المواد المزدوجة الاسـتخدام هي المواد أو المنتجات أو التكنولوجيات المسـتخدمة عادة للأغراض المدنية والتي قد يكون لها، وفقا للسلطات الإسرائيلية، تطبيقات عسكرية. ولا يُسمح لهذه المواد بدخول غزة إلا إذا كانت ستُستخدم للمشاريع المعتمدة التي تنفذها منظمات دولية، ومنذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2014، في إطار آلية إعادة إعمار غزة.

83 - وفي عام 2023، توصلت الوكالة إلى اتفاق مع السلطات الإسرائيلية لتسوية مطالبة الأونروا بمبالغ ضريبة القيمة المضافة المستحقة من عام 2014 إلى عام 2017. وسددت السلطات الإسرائيلية 463 994 3 دولاراً من مدفوعات ضريبة القيمة المضافة المستحقة للوكالة عن الفترة من 2014 إلى 2017 وعن جزء من عام 2022. ولم تُسدَّد للأونروا أي من مطالبات ضريبة القيمة المضافة المقدمة في عام 2023، وبقي مبلغ يقارب 950 652 1 دولاراً مستحق السداد من ضريبة القيمة المضافة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، بما في ذلك مطالبة الوكالة للفترة من 2018 إلى 2020، والتي لا تزال قيد الاستعراض من قبل السلطات الإسرائيلية بعد أن سُمح للأونروا بشكل استثنائي بإعادة تقديم الوثائق.

84 - وفي لبنان، حصلت الأونروا على ضريبة القيمة المضافة المستحقة حتى أيار/مايو 2023، بمبلغ 9,71 بلايين ليرة لبنانية. وبلغ المجموع التراكمي غير المُراجَع لضرائب القيمة المضافة المستحقة الرد للوكالة والمدفوعة عن الخدمات والسلع المشتراة من قبل مكتب لبنان الميداني 54,78 بليون ليرة لبنانية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2023.

85 - وطُولِبت الأونروا، مثلما حدث من قبل، بأن تدفع إلى السلطات السورية رسوم موانئ ومصاريف أخرى، بما يخالف اتفاق عام 1948 المبرم بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية. وفي عام 2023، دُفِعَت رسوم وتكاليف مجموعها 745 157 دولارا، مع تسجيل احتجاج عليها.

86 - وتنص اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها على أن تكون حرمة المباني التي تشغلها الأمم المتحدة مصونة. وخلال الأعمال العدائية في غزة، أصيبت، في الفترة من 9 إلى 13 أيار/مايو، ثماني منشآت تابعة للوكالة بشظايا و/أو موجات انفجارية تسببت بأضرار بدرجات متفاوتة. ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وتضررت إحدى المدارس جراء سقوط صاروخ أُطلق من داخل غزة وسقط في الملعب. ودخلت سلطات الأمر الواقع في غزة إلى المدرسة دون تصريح وجمعت معظم شظايا الذخائر. وتضررت إحدى المدارس بشكل عرضي جراء غارة جوية إسرائيلية قريبة.

87 - وفي الفترة ما بين 7 تشرين الأول/أكتوبر و 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، تلقت الأونروا تقارير بشأن 215 حادثة أثرت على 136 منشأة تابعة للأونروا في غزة وعلى أشخاص نازحين داخلياً لجأوا إليها (بعضها وقع فيها عدة حوادث أثرت على نفس الموقع)، بما في ذلك 23 حادثة على الأقل تضمنت الاستخدام العسكري لمباني الوكالة و/أو التدخل فيها من قِبل أطراف النزاع[39]. وقد أُبلغ عن 330 حالة وفاة لنازحين داخلياً، من بينهم موظفون في الوكالة في الملاجئ في غزة، كما أُبلغ عن 127 1 حالة إصابة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الوكالة على علم بأربع منشآت على الأقل دمرتها قوات الأمن الإسرائيلية في غزة خلال هذه الفترة من خلال تفجيرات مُتحكَّم فيها[40].

88 - وواصلت الوكالة تنفيذ توصيات مجلس مقر الأمم المتحدة للتحقيق في بعض الحوادث التي وقعت في قطاع غزة في الفترة من 8 تموز/يوليه إلى 26 آب/أغسطس 2014، المشار إليها في التقارير السابقة،

(39) بسبب الأعمال العدائية المستمرة، إلى جانب محدودية إمكانية الوصول والاتصالات، لم تتمكن الأونروا من التحقق من جميع حوادث الضرر أو سوء الاستخدام المبلغ عنها والتي تؤثر على منشآتها في غزة. وعلى الرغم من الادعاءات العلنية من قبل إسرائيل حول وجود أنفاق تحت منشآت الأونروا أو تدخلات أخرى من قبل حماس، فإن هذه المعلومات لم يتم تقديمها مباشرة للأونروا ولم تتمكن الوكالة من التحقق من هذه التقارير.

(40) بسبب الأعمال العدائية المستمرة، إلى جانب محدودية إمكانية الوصول والاتصالات، لم تتمكن الأونروا من التحقق من حالة العديد من المنشآت، ولا سيما تلك القائمة في شمال غزة.

بما في ذلك العمل مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر لضمان إنشاء هيكل مشترك للأمم المتحدة للاستجابة لحالات الطوارئ. وفي عام 2018، قدمت الأمم المتحدة مطالبة إلى إسرائيل بتعويض الخسائر التي لحقت بمباني الأونروا خلال الأعمال العدائية في غزة عام 2014 والخسائر التي تكبدها معالو أحد موظفي الأونروا الذي قتل أثناء تأدية عمله خلال الأعمال العدائية. ولا تزل الأونروا تؤكد الحاجة إلى المساءلة عن هذه الحوادث وغيرها من الحوادث التي تضررت فيها منشآت الأونروا بصورة مباشرة أو غير مباشرة خلال الأعمال القتالية التي وقعت في عام 2014 في غزة، بما يتعارض مع حرمتها، والتي أفضت إلى مقتل موظفين من الأونروا ومدنيين كانوا يحتمون في تلك المنشآت.

89 - وفي 50 مناسبة على الأقل في عام 2023، سقطت أنواع من الذخائر - عبوات الغاز المسيل للدموع أو القنابل اليدوية الصاعقة أو الطلقات المعدنية المكسوة بالبلاستيك أو الذخيرة الحية - المستخدمة في سياق عمليات قوات الأمن الإسرائيلية على مباني الوكالة في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بما يشمل المدارس، و/أو ألحقت أضرارا بممتلكات الأونروا. ومن بين 50 حادثة مسجلة في عام 2023، تعطّلت خدمات الوكالة في 13 مناسبة على الأقل، بينما تم الإبلاغ عن أضرار في مباني الأونروا في 19 مناسبة على الأقل. وأسفرت ثلاثة من هذه الحوادث على الأقل عن إخلاء مدرسة أو مركز صحي تابع للوكالة. ووقع معظم الحوادث التي انطوت على سقوط ذخيرة حية في مباني الأونروا أو إصابتها لنوافذ أو جدران مباني الوكالة أثناء عمليات تبادل لإطلاق النار بين الجماعات الفلسطينية المسلحة وقوات الأمن الإسرائيلية (بما في ذلك عدة حالات من هذا القبيل وقعت في مخيم جنين)، مما يجعل من الصعب جدا التوصل إلى استنتاج حاسم بشأن مصدر الذخيرة الحية.

90 - وفي الضفة الغربية، شهد عام 2023 وقوع حادثتين على الأقل من حوادث الدخول غير المصرح به إلى مباني الأونروا من قبل فلسطينيين مسلحين و 11 حادثة من قبل أفراد مسلحين من قوات الأمن الإسرائيلية. وبالإضافة إلى تعطّل خدمات الوكالة بسبب سقوط الذخيرة على المنشآت المذكورة أعلاه، سجلت الأونروا 125 حالة أخرى أدت فيها الاضطرابات إلى تعطيل عمل منشآت الوكالة و/أو تقديم الخدمات و 35 حالة تضررت فيها مباني الأونروا. وقد ارتبط العديد من حالات تعطّل الخدمات بعمليات قوات الأمن الإسرائيلية التي تمت على مقربة من مباني الوكالة والإضرابات العامة التي تم تنظيمها حدادًا على القتلى الفلسطينيين.

91 - وفي الجمهورية العربية السورية، في عام 2023، تعرضت منشأتان تابعتان للوكالة لأضرار جانبية طفيفة نتيجة غارات جوية قريبة، وتعرضت إحدى المنشآت لأضرار طفيفة نتيجة استخدام ذخيرة حية أطلقها مصدر مجهول. وطوال عام 2023، واصل الأفراد العسكريون المتمركزون في نقطة تفتيش متاخمة لمكتب خدمات الصرف الصحي التابع للوكالة الموجود في خان دنون استخدام ذلك المكتب. وفي الجمهورية العربية السورية، تكبدت الوكالة، على نحو ما أفيد به سابقا، خسائر في الممتلكات، من جراء النزاع، طالت منشآتها وأصولها وبلغت قيمتها ملايين الدولارات منذ بدء الأعمال العدائية في عام 2011. وتشير التقييمات التي أُجريت في أواخر عام 2018 إلى أن جميع منشآت الوكالة تقريبًا تحتاج إلى عملية إعادة تأهيل كبيرة حيث تقدر تكلفة الإصلاحات بحوالي 26 مليون دولار. وثمة منشآت عديدة لحقت بها أضرار جسيمة وتحتاج إلى إعادة بنائها، لا سيما في مخيمات اليرموك وعين التل ودرعا. وتواصل الأونروا إعادة تأهيل منشآتها في تلك المخيمات الثلاثة بشكل تدريجي بدعم من مانحيها.

92 - وفي خضم الاشتباكات بين الجماعات الفلسطينية المسلحة بين شهري تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر 2023 في مخيم عين الحلوة في لبنان، اضطرت الوكالة إلى إغلاق مركزين صحيين ومكتب للإغاثة

والخدمات الاجتماعية. وخلال الاشتباكات، سيطرت الجماعات الفلسطينية المسلحة أيضًا على ثماني مدارس تابعة للأونروا في مخيم عين الحلوة. وبحلول نهاية عام 2023، كانت أربع مدارس من المدارس الثماني قد تم إخلاؤها وكانت في طور إعادة التأهيل لتيسير عودة الطلاب. كما تم الإبلاغ عن وقوع أضرار، جسيمة في بعض الحالات، في هذه المرافق الأربعة.

93 - وأُغلقت منشآت الأونروا في لبنان لما مجموعه 168 يوم عمل بالإضافة إلى 16 يومًا من الإغلاق الجزئي. ونجمت عمليات الإغلاق هذه في المقام الأول عن مظاهرات واعتصامات اللاجئين الفلسطينيين الذين طالبوا بخدمات وفق احتياجات معينة أو أعربوا عن إحباطهم إزاء ما اعتبروه عدم كفاية مستوى الخدمات التي تقدمها الوكالة.

جيم - مسائل أخرى

94 - واصلت الأونروا الاعتراض على تحملها أي التزام بدفع مبلغ قدره 252 928 673 000 ليرة لبنانية تطالب به حكومة لبنان مقابل الكهرباء التي استهلكها اللاجئون الفلسطينيون خارج منشآت الوكالة في المخيمات الموجودة في لبنان. وبالإضافة إلى ذلك، طالبت حكومة لبنان في آذار/مارس 2019 بأن تدفع الوكالة غرامات تصل إلى 1 714 639 000 ليرة لبنانية تتعلق بقيام اللجان الشعبية بإعادة بيع الكهرباء في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا للاجئين. وتعترض الوكالة على تحميلها مسؤولية دفع هذه الغرامات، وقد احتجت رسميا لدى حكومة لبنان. ولم تتم بعد إعادة مبلغ 680 000 دولار الذي حجزت عليه حكومة لبنان في عام 2013، والفرصة ضئيلة أو معدومة لأن تتمكن الوكالة من استرداده.

95 - وفيما يتعلق بنظام العدل الداخلي، تلقت محكمة المنازعات التابعة للوكالة 150 طلباً وأصدرت 53 حكماً، وفصلت في 215 طلباً، بينما تم سحب 11 طلباً. وفي نهاية عام 2023، كانت هناك 124 دعوى قيد النظر (من بينها دعوى واحدة يعاد النظر فيها)، منها 113 دعوى رفعها موظفون محليون و 11 دعوى رفعها موظفون دوليون. وبالإضافة إلى ذلك، تم تقديم 15 طعناً في أحكام محكمة المنازعات التابعة للأونروا أمام محكمة الأمم المتحدة للاستئناف. وقد أدى إنشاء مكتب أمين المظالم مؤخرًا إلى تيسير التسوية المبكرة للقضايا التي تتراوح بين المنازعات الشخصية الصغيرة إلى سوء السلوك المزعوم أو مسائل الحياد.

دال - الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في منطقة عمليات الوكالة

96 - ظل الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في الأردن، والجمهورية العربية السورية، ولبنان، والضفة الغربية، وغزة إلى حد بعيد كما جاء بيانه في تقرير المفوض العام إلى الجمعية العامة لعام 2008 (A/64/13، الفقرات 52-55).

011024 100924 24-14720 (A)